جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التطبيقيّة

مجلة علميّة مختصّة في اللّسانيات التّطبيقيّة

العدد الخامس
جوان 2019

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعيّاد دبّاغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات – عبد الله بوخلخال – باني عميري – نصيرة زلال – محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلالي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هندة بوسكين (الجزائر 2) - أحمد فوزي الهيب (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2) - إسراء الهيب (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - عبد الرحمان أكتوف (الجزائر 2)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة) - جمال بوتشاشة (الجزائر 2)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزاري (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم)
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغليزان)

لجنة التحرير :

- فضيلة بلقاسمي
- ياسمينة طالبي
- سميرة وعزيب
- منال نش
- أمينة سعد الدين
- نصر الدين قدور
- أمال أورابح
- كهينة حفّاظ

ISSN : 2588-1566

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدّم بتخصص المجلة.

- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.

- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).

- أن يرفق نص المقال بملخص باللّغة العربية وآخر بإحدى اللّغتين الأجنبيتين الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللّغة العربية أو اللّغة الأجنبية.

- أن يكتب المقال ببنط AL-Mohaned Bold حجم 15بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون ببنط AL-Mateen حجم 18.

- أن توضع الهوامش في آخر البحث.

- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.

- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.

- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.

- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquee.revue@yahoo.com

محتويات العدد

- اللسانيات التطبيقية وتدريسية مهارات اللغة العربية
- مهارة التحدث أنموذجا-.....13
مولاي احفيظ مدني علوي (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين- درعة تافيلالت)
- الصعوبات القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية– الأسباب والحلول.....31
عيسى تومي (جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر)
- دور منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط في بناء الكفاءة الحجاجية باعتبارها كفاءة مستعرضة 45
أمينة سعد الدين (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية)
- تلقي النص الوصفي في كتابي اللغة العربية للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط بين المناهج الإصلاحية 2003 والمناهج المعاد كتابتها 2016.....63
خديجة بوساحة وأمينة زميت (جامعة الجزائر 2)
- بيداغوجيا إقراء العنوان في تعليمية النص الأدبي.....93
أ.د/ لعموري زاوي (جامعة الجزائر 2)
- النص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات بين الانتاج والتلقي.....109
د. بن الدين بخولة (جامعة الشلف)

- واقع توظيف النّصوص الأدبيّة في تعليم اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط.....127

حفيظة بوصبع (جامعة الجزائر 2)

- التَّأويل النَّحوي بالحذف في تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي (ت 745 هـ) 147

د. محمد يزيد سالم (جامعة باتنة 1 الحاج لخضر الجزائر)

كلمة العدد

تُطل مجلة "اللسانيات التطبيقية" في عددها الخامس على القراء والباحثين ؛ بباقة جديدة من البحوث والدراسات المتميّزة والمغطية لآفاق من البحث اللساني التطبيقي في مجالات متنوعة، مفسحةً الحوار في الوقت نفسه مع الآفاق المجاورة في الدراسات اللسانية النظرية، ومقتنعةً كذلك بضرورة استمرار هذا الحوار العلمي بين الجانبين من أجل بناء التجانس والانسجام في المعرفة اللسانية : تنظيرا وتطبيقا.

وتعرض المجلة في هذا العدد جملة من الأعمال في أربعة ملفات : هي ملف تعليمية اللغة العربية ؛ وملف تعليمية النص الأدبي وتوظيفه في تعليم اللغة العربية ؛ ثم ملف اللسانيات العربية والعامة ؛ انتهاءً إلى ملف لغات التخصص.

ففي الملف الأول يكتب الباحث مولاي احفيظ مدني علوي من المغرب عن : **"اللسانيات التطبيقية وتدريسية مهارات اللغة العربية - مهارة التحدث أنموذجا-"** ؛ حيث يسعى إلى الكشف عن العلاقة البنائية بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية، وذلك من خلال متابعة تعليم مهارة التحدث، ويرصد الباحث هذه العلاقة من خلال تجربة تربوية بالمملكة المغربية، متبعا ذلك بمجموعة من الأسئلة المسهمة في وصف التجربة وتقييمها والاستفادة منها.

ويعالج الباحث عيسى تومي موضوع : **"الصعوبات القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية- الأسباب والحلول"** ؛ منطلقا من إيضاح أهمية نشاط القراءة في رفع درجة التحصيل الدراسي، وخطورة التأخر في تفعيل ملكة القراءة على الأنشطة التعلمية الأخرى، ويركز الباحث دراسته على نهاية الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بسبب اصطدام التأخر القرائي بتوقعات تعليم القراءة في هذا الطور.

وفي إطار بناء الكفاءات التداولية، تقدم الباحثة أمينة سعد الدين دراستها الموسومة بـ : **"دور منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط في بناء الكفاءة الحجاجية باعتبارها كفاءة مستعرضة"** ؛ حيث تنطلق من قيمة بناء الكفاءة الحجاجية في مناهج اللغة العربية ودورها في تحقيق كفاءة حجاجية موازية في سائر المواد المدرّسة باللغة العربية،

مستفهمة عن مدى اعتبار هذا الهدف في التخطيط لبناء الكفاءة الحجاجية ضمن منهاج اللغة العربية.

وفي سياق بناء الكفاءات النصية والتداولية دائما تقدم الباحثتان خديجة بوساحة وأمينة زميت عملا مشتركا بعنوان : "**تلقي النص الوصفي في كتابي اللغة العربية للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط بين المناهج الإصلاحية 2003 والمناهج المعاد كتابتها 2016**" ؛ حيث تحاولان رصد التطوّرات الحاصلة في حقبتين من صياغة مناهج اللغة العربية، مع التركيز على الأنشطة المرصودة لبناء الكفاءات النصية-ممثلة في النمط الوصفي تحديدا، من خلال تحليل عينة من النصوص وفحص بنياتها الوصفية وأسئلة الفهم المدرجة تحتها.

وفي ملف تعلمية النصوص الأدبية ؛ يقدم الباحث زاوي لعموري دراسته المعنونة بـ : "**بيداغوجيا إقراء العنوان في تعليمية النص الأدبي**" ؛ حيث يقارب عنوان النص الأدبي باعتباره عتبة أولى، ومفتاحا من المفاتيح الأساسية لفهم النص كحدث لغوي، ثم كبنية نصية، انتهاء إلى تلقيه كأثر فني، ويتوسل الباحث لذلك مقاربة سيميائية، محاولا توضيح نقلها ديداكتيكيا من أجل استثمارها في ميدان تعليمية اللغة العربية والنصوص الأدبية.

وفي إطار تقاطع النصوص والمناهج، يكتب الباحث بن الدين بخولة عن : "**النص الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات بين الانتاج والتلقي**" ؛ حيث يبرز دور المقاربة بالكفاءات المتبناة من قِبَل الجهات المسؤولة عن تخطيط المناهج في تفعيل قراءة النص الأدبي من أجل تحقيق أهدافها، وذلك من خلال إعادة الأهمية لموقع القارئ/المتلقي من عملية القراءة، ودوره في إنتاج المعنى بتفاعله الجدلي مع النص.

وفي سياق التفعيل التعليمي للنصوص ؛ تقدم الباحثة حفيظة بوصبع بحثها عن : "**واقع توظيف النّصوص الأدبيّة في تعليم اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط**" ؛ حيث ترصد موقع النص الأدبي في العملية التعليمية وطريقة استثماره لتحقيق الكفاءات المستهدفة. وعن طريق المتابعة الحية لواقع توظيف النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية ؛ تحاول الباحثة تحديد أبرز الإشكالات وتفكيكها ؛ واقتراح الحلول المناسبة لها.

وبالانتقال إلى الملف الثالث، يقترح علينا الباحث محمد يزيد سالم دراسته في اللسانيات العربية عن : **"التَّأويل النَّحوي بالحذف في تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي (ت745هـ)"** ؛ حيث يبرز دور التأويل النحوي في حل بعض الإشكاليات المستعصية في مسائل التعارض بين صورة القاعدة النحوية وبنية النص الفصيح، ومركزا على آلية واحدة هي آلية الحذف، وذلك من خلال التحليلات النحوية في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

وأما الملف الرابع فقد استأثر به القسم الأجنبي من العدد، حيث يقدم الباحث أنس ملموس من المغرب دراسته المعنونة بـ : **" Introduction to the Business Language"** ؛ التي يعرض فيها مدخلا تأصيليا للغات التخصص ممثلة في لغة إدارة الأعمال، محددا المفاهيم الأساسية والضرورية لفهم لغة إدارة الأعمال ومكوناتها اللسانية وخصائصها، ومحاولا عرض الخصوصيات السياقية لتوظيفها.

وتأمل مجلة "اللسانيات التطبيقية" ختاما أن تكون قد قدّمت لقرائها ما يؤمّلونه على مستوى المضامين والمستجدات في ساحة البحث العلمي، وأن تكون قد وضعت لبنة إضافية في سبيل ترقية البحث اللساني خصوصا، والبحث العلمي على العموم.

رئيسة التحرير

الصعوبات القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية

-الأسباب والحلول

عيسى تومي /جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر

ملخص :

تعد مادة القراءة واحدة من أهم المواد التعليمية بالنسبة للمتعلم وبخاصة في مراحل تعليمه الأولى نظرا لارتباطها الوثيق ببقية المواد التعليمية الأخرى ذلك أنّ أي صعوبات تعترض المتعلمين في هذه المادة ستؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة البحث عن أهم تلك الصعوبات القرائية والكشف عن أسبابها وإيجاد الحلول الكفيلة بعلاجها.

الكلمات المفتاحية : أنشطة تعليمية ؛ صعوبات قرائية ؛ تحصيل دراسي.

Abstract :

Reading is one of the most important educational activities for the learner, especially in the early stages of his education due to their close association with the rest of the other educational activities because any difficulties that the learners in reading will negatively affect their academic achievement.

Based on this study came the attempt to search for the most important reading difficulties and to uncover the causes and find solutions to remedy them.

Keywords : Educational activities ; Reading difficulties ; Academic achievement.

مقدمة

تُعتبر القراءة أداة أساسية وضرورية لتعلّم واكتساب مُختلف أنواع العُلوم والمعارف ذلك أنّه في شتى المجالات يُواجه المتعلّم وضعيات كثيرة يحتاج فيها إلى القراءة ؛ (قراءة كلمات، جُمل، فقرات ونصوص، جداول، معلومات تاريخية، معلومات علمية...) كما أنّها – أي القراءة – ليست مادّة منفصلة عن باقي الموادّ الدراسية الأخرى بل هي جزء منها، فهي الوسيلة للحصول على المعلومات من هذه المواد، ّ ولذلك فإنّ عدم تمكّن المتعلّمين من القراءة ونقص قدراتهم القرائية سيؤثّر سلبا على تحصيلهم في سائر الموادّ والأنشطة التعليمية الأخرى.

ولعلّ السبب في اختيار السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نموذجا لهذه الدراسة كونها تمثل نهاية الطور الثاني من المرحلة الابتدائية ؛[1] والتي يكون فيها المتعلم قد اكتسب جملة من القواعد النحوية، والصرفية، والإملائية التي تُمكّنه من تجاوز الصعوبات القرائية والقراءة دون أخطاء، أو على الأقل أن يقرأ بأقلّ عدد من الأخطاء عمّا كان عليه في المرحلة السابقة (السنوات الثلاث الأولى)، لكنّ الملاحظ أنّ فئة كبيرة من المتعلمين في هذه السنة ما زالوا يُعانون من بعض الصعوبات القرائية المتفاوتة والتي تظهر من خلال أخطائهم القرائية المتكررة. والتي لا شك بأنّها تعود إلى أسباب وعوامل مختلفة.

فما هي أهم تلك الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في هذه المرحلة ؟ ما هي أسبابها ؟ وما الحلول الكفيلة بتجاوزها والحدّ منها ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذه الورقة البحثية.

1- **مفهوم القراءة** :

القـراءة لغـة : جمـع شـيء إلى شـيء، ضـمّه إلى بعـضه، ومنـه سمـي القُرآن لأنه يجمع السُور ويضمّها.[2]

وفي لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) : قرأتُ الشيء قرآنا جمعتُه وضممتُ بعضه إلى بعض...[3].

وجاء في المعجم الوسيط : قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبّع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبّع كلماته ولم ينطق بها ؛ وسميت حديثا بالقراءة الصامتة.[4] فهي إذا بمعنى الضّم والتتبّع والجمع.

أما القراءة في اصطلاح المختصين فهي :

- عمليـة فسيولوجية وعقليـة يـتم فيهـا تحويـل الرمـوز الخطيـة إلى أصوات منطوقة.[5]

- وهي عملية ذهنية يتم خلالها إدراك المعنى الذي تُوحي به الألفاظ، ومحاولة تفسير ذلك المعنى.[6]

- وهـي أيضا عمليـة فكريـة عقليـة تهـدف إلى فهـم وترجمـة الرمـوز الكتابية إلى مفاهيمها ومضامينها من الأفكار والمعاني.[7]

- والقراءة من أهمّ المهارات اللغوية، وهي لدى كثير من المختصين ليست مجرد عملية آلية تنتهي عند مجرّد التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقُدرة على تشكيل الكلمات والجُمل بل إنّها عملية ذهنية مُعقّدة، تعتمد على آلية الربط بين المكتوب والمنطوق (الحرف / الصّوت) وتهدف إلى فهم وتفسير المادة المقروءة.[8]

- كما عرفها بعضهم بأنها : عملية تعريف الرموز ونطقها نطقا صحيحا، بالاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي : تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم فهم وترجمة الرموز ومنحها المعاني المناسبة لها، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ، وليست في الرمز ذاته.[9]

2- أنواع القراءة :

هناك عدة أنواع وتقسيمات للقراءة سواء من حيث الشكل وطريقة الأداء، أو من حيث غرض القارئ، أو من حيث التهيؤ الذهني للقارئ.[10] وسنكتفي هنا بأنواع القراءة التي يمارسها المتعلم في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية، وتتمثل هذه الأنواع في :

2-1- القراءة الصامتة : وهي قراءة بلا صوت أي لا مجال لاستخدام الجهاز الصوتي فيها، تتم بواسطة حركة حاسة البصر (العين) فوق المقروء ؛ الكلمات، الجمل... دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي أنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، ومن ثم تسمى القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ تمامًا من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.[11]

من أهداف هذه القراءة الصامتة : إكساب المتعلم المعرفة اللغوية، وتعويده على السرعة في القراءة والفهم، وتنشيط خياله، وتغذيته، وتنمية دقة الملاحظة لديه، وتعويده على تركيز انتباهه إلى أطول مدّة ممكنة، كما تنمي لديه روح النقد والحكم، وتُعوّده على الاستمتاع والاستفادة ممّا يقرأ.[12] لكن لهذه القراءة الصامتة عيوب تتمثّل في عدم إمكانية اكتشاف الأخطاء القرائية لدى القارئ وبالتالي عدم التمكن من تصويبها.[13]

2-2- القراءة السماعية : هي قراءة يستقبل فيها المتعلّم المعاني والأفكار من خلال ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها قارئ آخر غيره - المعلم مثلا - وهي قراءة تحتاج في تحقيق الأهداف المرجوة منها إلى حُسن الإنصات ومراعاة آداب الاستماع كالبُعد عن مقاطعة القارئ أو التشويش عليه.

وهي أيضا عملية الاستماع التام والجيّد إلى نص مقروء جهريا دون النّظر إلى النّص المكتوب مع محاولة فكّ الرموز الصوتية المسموعة وفهمها واستيعابها.[14]

2-3- القراءة الجهرية : وهي قراءة ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبطه للمقروء وفهم معناه. وتقوم على أربعة عناصر هي :

- رؤية المادة المقروءة.
- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
- نطق المادة المقروءة.
- إدراك وفهم معنى المقروء.[15]

مـن أهـدافها تـدريب المـتعلمين علـى جـودة النطـق بـضبط مخـارج الحـروف، وتعويـدهم علـى صـحة الأداء ومراعـاة علامـات الترقـيم، والنغمـة المناسـبة للحـالات الانفعاليـة المختلفـة مـن تعجـب، أو نفـي أو اسـتفهام، وهـي تُعـوّد المـتعلم علـى الـسرعة المناسـبة للقـراءة، وتُكـسبه الـشجاعة والجـرأة الأدبية وتُنمّي لديه القدرة على مواجهة الجمهور وقت الحاجة. وفيها أو من خلالها يمكن اكتشاف الأخطاء والصعوبات القرائية عند القارئ وبالتالي إمكان معالجتها وتصحيحها.[16]

وهي لا تخلو من عيوب، ومن ذلك :

- أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية بسبب التشويش على الآخرين.

- تستغرق وقتا أطول وتحتاج إلى بذل جهد أكبر مقارنة بالقراءة الصامتة.

- لا تؤدى إلّا داخل الصفوف الدراسية (الأقسام) ولا يمكن أن تؤدى خارجها كالقراءة الصامتة.[17]

3- ملمح المتعلّم في نشاط القراءة في السنة الرابعة :

أ- في بداية السنة الرابعة :

ينبغي أن يكون المتعلم في بداية هذه السنة من المرحلة الابتدائية قادرا على :

- القراءة المسترسلة والمعبّرة مع مراعاة ضوابطها
- فهم ما يقرأ والحكم عليه في حدود مستواه
- توظيف مكتسباته القرائية في تعبيره الشفهي
- توظيف مكتسباته القرائية في تعبيره الكتابي

ب- في نهاية السنة الرابعة :

يتوقع أن يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة قادرا على :

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ وتحويله إلى معلومات تربطه بما يعيشه في محيطه
- تذوّق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية والنّسج على منوالها.

- التعـرف علـى وظيفـة القواعـد النحويـة والـصرفية والإملائيـة في تركيب الجملة وحُسن استعمالها. (أن يوظف تلك القواعد توظيفا عمليا في أثناء قراءته...).

- اكتساب المهارات اللازمة لممارسة نشاط المطالعة.[18]

4- صعوبات القراءة :

4-1- مفهوم صعوبات القراءة :

الصعوبة مفهوم يُستخدم لوصف أداء مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسـي يتميـزون بـذكاء عـادي أو فـوق المتوسـط، ولكـنهم يُظهـرون انخفاضا في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم، والسبب في ذلك يرجع إلى أنهم يُعانون من صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالقراءة ومهاراتها الأساسية، ولا ترجع هذه الصعوبات إلى إعاقات سمعية أو بصرية أو حركية أو اضطراب انفعالي أو تخلف عقلي.[19]

وتُعـدّ صُعوبات القـراءة مـن صعوبات التعلّم بصفة عامة لما تمتاز به مهارة القـراءة مـن أهميّـة سـواء في حيـاة المتعلّم اليومية بعامة أو في حياته المدرسـية نظـرا لـدورها الأساسـي في تحقيـق النجـاح الدراسـي للمـتعلم واندماجـه اجتماعيـا، فهـي تُعتـبر مفتاحـا لاكتـساب كـلّ المعـارف إذ لا يُمكـن للمتعلّم متابعة دراسته دون أن يكـون متمكّنـا مـن القـراءة ولـذلك فهـي تـشكّل إحـدى أهـمّ أولويـات التعليـم في هـذه المرحلـة الابتدائيـة فهـي وسـيلةٌ وغايـةٌ في الوقـت ذاتـه، والملاحـظ أنّ كـثيرا مـن المـتعلمين في هـذه المرحلة يعانون من جملة من الصعوبات في هذه المادة تتمثل في :

1- الخلـط بـين كـثير مـن الحـروف بسبب عـدم القـدرة علـى التمييـز بـين أشكالها الكتابية والقصور في إدراكها البصري (ج ح خ، ط ظ، ف ق...).[20]

2- صعوبة إدراك التطابق الفعلي بين بعض الأصوات والحـروف بسبب تقاربهـا صـوتيا، أو بسبب تـأثير لهجـة المـتعلم علـى لغتـه الفـصحى (س ص - صبورة بدل سبورة)، (د ض - دفدع بدل ضفدع)، (ت ث تلاتـة بـدل ثلاثة)... وقد تُلاحظ مثل هذه الصعوبات أيضا في أثناء كتاباتهم.

3- صعوبات صوتية على مستوى النطق كنطق بعض الأصوات نطقا غير صـحيح وكـذا عـدم تمييـزهم بـين المجهـورات والمهموسـات أو بـين الأصـوات المستعلية والأصوات المُستفلة (مسألة التفخيم والترقيق... يصطاد – يسطاد)...[21]

4- صعوبة التمييز بين الكلمات المتشابهة في حروفها والتي لا نفرق بينها إلّا بالحركات أو من خلال السياق (كَتَب – كُتُب – كُتِب...) (عُمَر – عُمُر...)... ممّا يُصعّب من عملية القراءة ويجعلها بطيئة لدى كثير من المتعلمين.

5- إلغاء أو حذف حرف من الكلمة أو كلمة من الجملة.[22]

6- إضافة حرف أو أكثر إلى الكلمة.

7- الإبدال في حروف بعض الكلمات (شمس - سمش) أو في كلمات الجملة بالتقديم والتأخير (أقفال أبواب الأقسام - أبواب أقفال الأقسام...) ويحصل هذا في الغالب بسبب السرعة في القراءة أو بسبب الارتباك وعدم التركيز.[23]

8- عدم التزام المتعلّمين بعلامات الوقف وعلامات الترقيم (النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام، علامة التعجب، ... في النّص ومراعاتها في أثناء قراءاتهم لأنّ لهذه العلامات دورا مهما في معرفة المعاني وفي الفهم.

ويضاف إلى هذا عوامل أخرى تتسبب في الصعوبات القرائية لدى المتعلمين، منها :

9- عدم ملاءمة بعض موضوعات القراءة لميول المتعلمين ورغباتهم وحاجاتهم.

10- عدم توفر مشاهد أو صور تتعلق بموضوعات القراءة.

11- انعدام أو قلّة نشاط المطالعة لدى المتعلمين (إذ يفترض وجود المكتبة المدرسية وتوفرها على كتب أو قصص فيها موضوعات تناسب المتعلمين وتخدم حاجاتهم...)

12- عدم التمكن من استخدام المعجم والرجوع إليه لمعرفة معاني بعض الألفاظ...

13- انعدام أو نقص النشاطات المكملة لنشاط القراءة كالمجلة المدرسية أو الإذاعة المدرسية وتضمّنها موضوعات لها علاقة بمحتويات نشاط القراءة.

4-2- أسباب صعوبات القراءة :

ممّا يلاحظ عند فئة كبيرة من المتعلمين في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية معاناتهم وعجزهم عن أداء القراءة الجيدة المستوفية لجميع

شروطها، وينتج عن ذلك غالبا عدم فهمهم لما يقرؤون، ويعود ذلك العجز إلى عدّة أسباب :

1- أسباب تعود إلى المعلمين ومنها :

قد يكون السبب في وجود صعوبات قرائية لدى المتعلمين عائدا إلى المعلمين، ومن ذلك مثلا :

- اعتماد بعض المعلمين طرائق وأساليب غير مناسبة. وعدم اهتمامهم بتزويد المتعلمين بالمادة القرائية الإضافية والتي من شأنها أن تنمي قدراتهم وتثري رصيدهم اللغوي وتحبّب القراءة إليهم.

- عدم اهتمام بعض المعلمين بمعرفة المستوى اللغوي للمتعلمين وعدم مراعاتهم الفوارق الفردية فيما بينهم.

- عدم تنويع المعلمين للطرائق المتبعة في تعليم القراءة واقتصارهم على طريقة أو أسلوب واحد.

- إهمال بعض المعلمين للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم وتجاهل أخطائهم.[24]

2- أسباب تعود إلى المتعلمين أنفسهم ومنها :

من جملة الأسباب التي قد تقف عائقا في عملية اكتساب مهارة القراءة عند المتعلم :

- أسباب عضوية تتعلق بالعيوب السمعية (ضعف السمع) والعيوب البصرية، وعيوب النُطق وهي عيوب تؤدي إلى بطء وضعف التحصيل لدى المتعلم ليس في القراءة فحسب بل في جميع المواد الدراسية.

- أسباب عقلية ؛ كضُعف الاستعداد العقلي وضعف مستوى الذكاء لدى المتعلم مما يؤثر على تحصيله الدراسي.[25]

- أسباب تعود إلى الحالة البيئية والاجتماعية للمتعلم كالفقر، انفصال الأبوين، كون الأبوين أميّين... وهي أسباب وظروف يجب على المعلمين معرفتها ومراعاتها من أول وهلة.[26]

هـذا بالإضـافة إلى عـدم مقـدرة كـثير مـن المـتعلمين في هـذه المرحلـة وعـدم تمكـنهم مـن ربـط وتوظيـف القواعـد النحويـة والـصرفية والإملائيـة بالمادة المقروءة.

3- أسباب تعود إلى الكتاب المدرسي والمنهاج :

ثمة أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي وتتمثل في :

- الجانـب الـشكلي للكتـاب المدرسـي فـإنّ أي خلـل في هـذا الجانـب كنمط الخط في الكتاب أو عدم احتوائه على الصور المشوقة وكذا رداءة طباعته وإخراجه... كلّها أمور تجعل المتعلم ينفرُ منهُ ولا يُقبل عليه مما يؤثر سلبا على مستواه.[27]

- مضمون الكتاب (محتوى الكتاب) والذي قد يسند في تأليفه إلى مؤلفين غير مختصين أو غير مؤهلين، واحتواؤه على موضوعات غير مثيرة لرغبات المتعلمين ولا تُلبي حاجاتهم، أو لا تناسب مستواهم... كلّ ذلك من شأنه أن يزيد في مستوى صعوبة القراءة لدى المتعلم.[28]

وثمة أسباب تتعلق بالمنهاج[29] ومنها :

عـدم اسـتقرار المنـاهج التربويـة وبخاصـة في الـسنوات الأخـيرة، فقـد شهدت كثيرا من التغييرات والتعديلات، بالإضافة إلى التسّرُع في تطبيقها دون إخـضاعها للتجريـب ودون الإعـداد المُـسبق والكـافي للمعلمـين ممّـا انعكس سلبا على أداء المعلمين وعلى نتائج المتعلمين ومستواهم التحصيلي في نشاط القراءة، وفي بقية المواد والأنشطة التعليمية الأخرى.

5- الحلول والاقتراحات :

بعـد تناولنـا لموضـوع صعوبات القـراءة لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة وتحديـدا في الـسنة الرابعـة ووقوفنـا علـى أهـم تلـك الـصعوبات ومختلـف الأسباب المرتبطة بها، نقترح جملة من الحلول التي نراها كفيلة بعلاج أو على الأقل بالتخفيف من حدّة صعوبات القراءة التي يعاني منها عدد كبير من المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية، وتتمثل هذه الحلول في :

- ضرورة الاهتمام بنشاط القراءة في المرحلة الابتدائية وفي المراحل الأولى منها (قبل السنة الرابعة) بصفة خاصة وإعطائها الأولوية القصوى وتسخير الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.

- وضع خطط مُحكمة للكشف عن مواطن الضعف في القراءة لدى المتعلمين واتّخاذ الإجراءات والعلاجات المناسبة في حينها (كأن يتمّ تصنيف المتعلمين الذين يعانون من صعوبات القراءة في مجموعات ثمّ تعالج كلّ مجموعة بحسب المُشكل أو الصعوبة التي تعاني منها...).

- ضرورة إسناد الأفواج التربوية في المراحل التعليمية الأولى، وبخاصة (السنة الأولى، والسنة الثانية) إلى مدرّسين ذوي كفاءات وخبرات وتخصّص.

- التنسيق مع الأولياء بشكل مستمر ودوري والتعاون معهم في كيفية مساعدة أبنائهم على القراءة وإشعارهم بالمسؤولية في ذلك.

- إقامة مكتبات مدرسية وتوجيه المتعلمين إلى الكتب التي تناسب مستواهم وحثهم باستمرار على القراءة والمطالعة وتحبيبها إليهم.

- الاستعانة بوسائل الإيضاح الحديثة والعصرية (الحاسوب، عارض الصور، ...) في تعليم القراءة.

- الاستعانة بالمختصين في مجال التربية، والأطباء النفسانيين، ... وكلّ من بإمكانه أن يُسهم في علاج هذه الظاهرة والحدّ منها.[30]

- استعمال الألعاب القرائية وكذا نشاط التمثيل لخلق وزيادة الرغبة في القراءة لدى المتعلمين (وكلّنا قد لاحظنا كيف يتناغم التلاميذ وينسجمون مع البهلوان أو المُهرج عندما يقوم بتقديم عروضه المسرحية في المناسبات المدرسية فيقومون بترديد ما يقول ويتناغمون معه بشكل كبير...)

- اجتهاد المعلمين الدائم والمستمر لإيجاد وابتكار الطرق والأساليب المشوقة لتعليم القراءة ومحاولة البعد عن الطرق والأساليب الروتينية...

التكوين المستمر للمعلمين وتزويدهم بأحدث الأساليب والطرق التعليمية في هذا المجال.

خاتمة

تُعد الصعوبات القرائية واحدة من المشكلات التي تقف عائقا أمام فئة كبيرة من المتعلمين، وتحول بينهم وبين تحصيلهم الدراسي في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم المدرسية، ذلك أنّ نشاط القراءة في هذه المرحلة شديد الصلة بسائر الأنشطة التعليمية الأخرى، وأنّ كلّ صعوبة تعترض المتعلم في نشاط القراءة ؛ ستؤثر سلبا على مستواه الدراسي وتحصيله العلمي والمعرفي. لذا فإنه من واجب الجميع ؛ معلمين، ومسؤولين، وأولياء... الشعور بمدى خطورة هذه المشكلة، والعمل على الحدّ منها، ذلك أنّ هذه الصعوبات القرائية إذا لم تُعالج في حينها سوف تحول دون تقدم المتعلم، وتستمر معه في مراحل تعليمه العليا، بل إنها قد تتفاقم لتعترض طريقه في كافة مجالات المعرفة، وتؤثر على نجاحه في الحياة بشكل عام.

الهوامش

[1]- ينظر : مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص 11.

[2]- ينظر : الرازي محمد بن أبى بكر، (ت 660هـ)، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، د ط، 1986، ص 220، مادة (قرأ).

[3]- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، د ط، د ت، ج 1، ص 127 مادة (قرأ).

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، مادة (قرأ) ص 722.

[5]- سناء عورتاني وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 61.

[6]- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط جديدة، 1998، ص 123.

[7]- ينظر : أحمد عبد الله أحمد، وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 5، 2000، ص 55.

[8]- ينظر : المرجع نفسه، ص نفسها.

[9]- ينظر : طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، الطرائق العلمية فى تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص 103.

[10]- ينظر : عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 14، د ت، ص 61.

[11]- ينظر : زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المكتبة الجامعية، قناة السويس، مصر، د ط، 2005، ص 110. وينظر : جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، مصر، ط1، 1981، ص43.

[12]- ينظر : فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، ص 63 وما بعدها...

[13]- ينظر : فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 59.

[14]- ينظر : علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 127.

[15]- ينظر : هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 1426 هـ - 2003 م، ص 27.

[16]- ينظر : وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2002، ص 02. وينظر : فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 71، 72.

[17]- ينظر : فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 72.

[18]- ينظر : دليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص 9.

[19]- جابر عبد الحميد جابر، وسليمان الخضرى، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة مصر، 1978، ص 109.

[20]- ينظر : بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 1430هـ - 2009 م، ص 307.

[21]- ينظر : هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ص 38، 39.

[22]- ينظر : وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 2007م، ص 26.

[23]- ينظر : المرجع نفسه، ص 27.

[24]- ينظر : أسامة محمد البطاينة، ومالك أحمد الرشدان، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 1425هـ -2005م، ص 136.

[25]- ينظر : أسامة محمد البطاينة، ومالك أحمد الرشدان، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 134.

[26]- ينظر : سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2010، ص 310.

[27]- ينظر : رحيم يونس العزاوي، المناهج وطرق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص 288.

[28]- ينظر : المرجع نفسه، ص 289.

[29]- ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 220.

[30]- ينظر : فهيم مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط 1، 1421هـ - 2001 م، ص 165.